المحاضرة السابعة عشر: نموذج روس Ross

وضع روس النموذج عام ١٩٦٥ ولقد حدد روس خمس متغيرات تؤثر في عملية الاتصال المرسل، الرسالة، النقل الوسيلة، المتلقي، الاستجابة.

ويمكن إيجاز عملية الاتصال من وجهة نظر روس فيما يأتي:

١- يبدأ المرسل في نقل المعلومات، مع اختيار المنبهات التي تتفق مع وجهات نظره وتتضمن المعلومات مشاعر المرسل واتجاهاته وعواطفه.

٢- نقل فكرة الرسالة في شكل منبهات من خلال قنوات معينة، أي بوسائل معينة تناسب طبيعة الرسالة والمتلقي.

٣- يتفهم المتلقي منبهات الرسالة ويستوعبها ويفك رموزها ويفسرها في ضوء ثقافة المتلقي، إذ أن الثقافة تعمل كمؤثر يحدد المعنى الفعلي للرسالة.

وتتكون الثقافة من معرفة المتلقي لمعلومات الرسالة ومن تجربته السابقة لمثل تلك المعلومات ومن مشاعره وعواطفه واتجاهاته وقت استقبال الرسالة.

٤- بعد تفسير الرسالة من جانب المتلقي، تحدث عملية الاستجابة، وهي رجع الصدى أو التأثير المرتد الذي يعرف المرسل بفضله وصول الرسالة إلى هدفها.

ويؤكد روس على أهمية المناخ العام للحالة في ضوء المعرفة والخبر والتجارب، فضلاً عن المعلومات والمشاعر والاتجاهات لكل من المرسل والمستقبل.

وتتمثل قنوات الاتصال في نموذج روس في الحواس الإنسانية الرئيسة سمعية- بصرية- شعورية وتكون الرسالة على شكل صوت Voice ولغة Language ورموز Symbols. وكما يتضح من الشكل الآتي:

تغذية راجعة Feed back

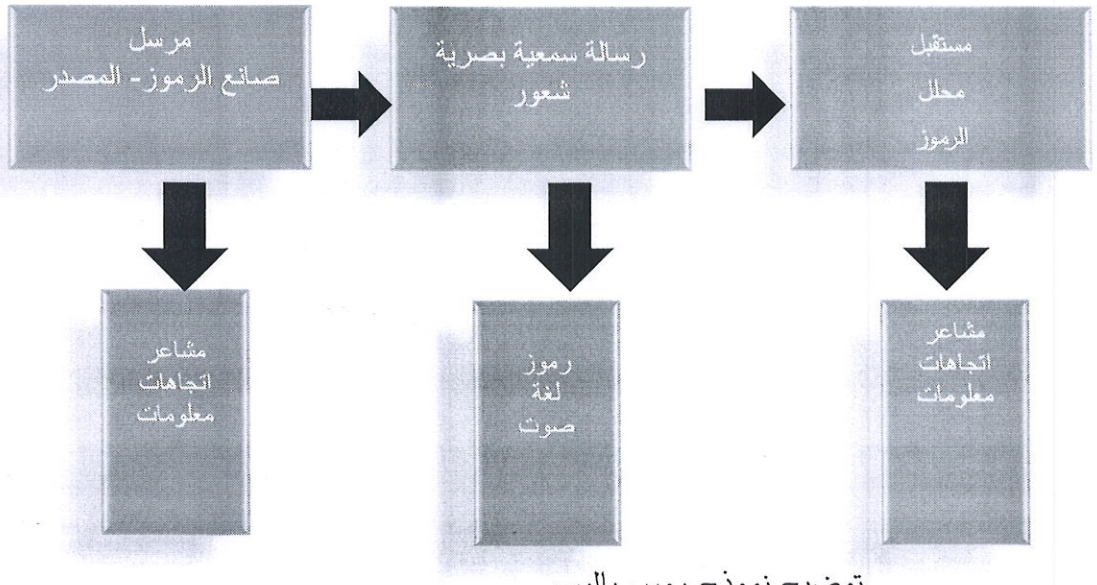

توضيح نموذج روس بالرسم

إذن أن الاتصال في نموذج روس يسير في اتجاهين. فضلاً عن أن عملية الاتصال تتأثر بالجو العام الذي يحدث فيه بوصفها عملية مستمرة ومتغيرة وديناميكية، لكونها عبارة عن تفاعل اجتماعي بين الناس يتأثرون بأحوالهم وثقافتهم وبيئتهم من الناحية الأخرى.

خامساً:نموذج ديفلور Defleur's Model

هذا النموذج عبارة عن تطوير لنموذج شانون قام به ديفلور سنة ١٩٦٦، ويناقش مدى التطابق بين الرسالة المنتجة من قبل المصدر والرسالة الواصلة إلى المستقبل، إذ لاحظ ديفلور بأنه اثناء عملية الاتصال يتحول المعنى الموجود في ذهن المرسل إلى رسالة اتصالية ومن ثم يقوم جهاز الإرسال بتحويل هذه الرسالة إلى معلومات تمر عبر قناة قد تكون جماهيرية مثلاً لتصل إلى المستقبل، فيقوم المستقبل بتحليلها كرسالة اتصالية ليحصل على المعنى

المطلوب، فإذا كان هناك تطابقاً بين معنى الرسالة الصادرة عن المصدر ومعنى الرسالة الواصلة إلى المستقبل يكون الاتصال قد تم وقال ديفلور بان هذا التطابق نادراً ما يكون كاملاً.

وقد أضاف ديفلور عنصر التغذية الراجعة أو الاستجابة إلى نموذج شانون وركز على كيفية حصول المصدر على استجابة من المستقبل تساعده على تعديل رسالته الاتصالية للتأثير على المستقبل أو وجهة الرسالة الاتصالية.

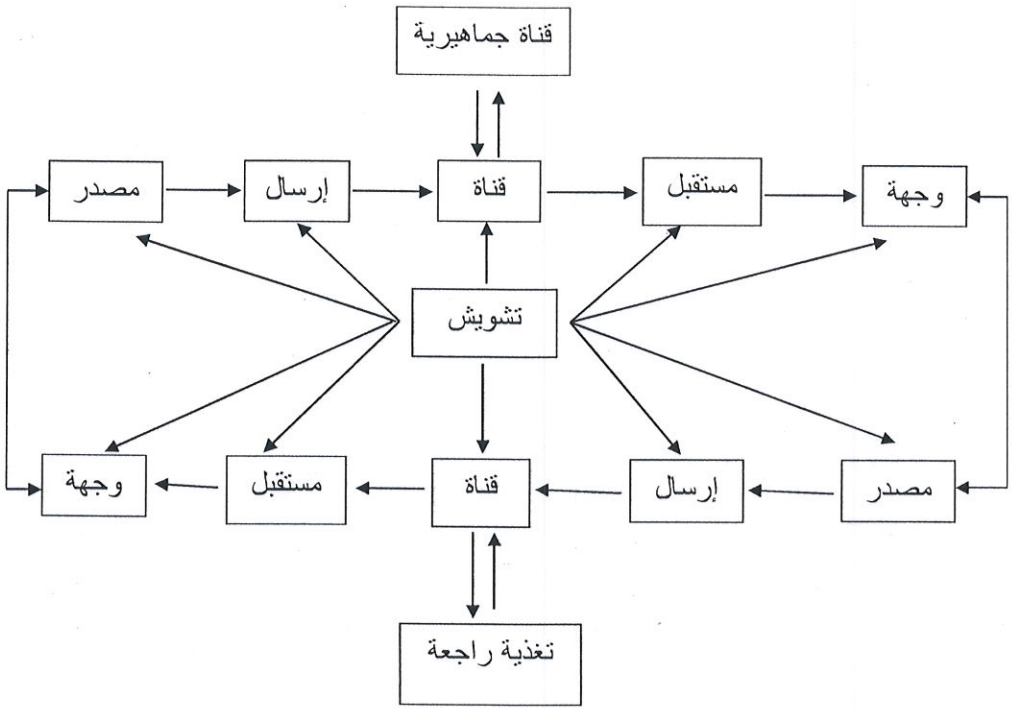

توضيح نموذج ديفلور بالرسم